

# درس 81 | اليهود والدولة الإسلامية | السيرة النبوية | راغب

## السرجاني

راغب السرجاني

النور للإنتاج العلمي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:02

انه من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين - 00:00:19  
اخواني في الله مع الدرس الرابع من دروس السيرة النبوية العهد المدني في الدروس السابقة تحدثنا عن الظروف التي بدأ فيها صلى الله عليه وسلم انشاء دولته. وتحدثنا عن علاقته مع الطوائف المختلفة التي عاصرت هذا - 00:00:36

سواء كانوا من المسلمين او سواهارج ومهاجرين وغيرهم. او سواء كانوا من المشركين في الدرس السابق تحدثنا عن مشركي قريش كفار مكة وكيف كانوا لامة الاسلام وكيف خرج صلى الله عليه وسلم من هذه الازمة بنجاح وبتدبر متقن معروف وبخطوات ثابتة وترك لنا - 00:00:51

تشريعيا يستطيع المسلمون ان يخرجوا به من كل ازمة مشابهة اليوم حديثنا مع امر في غاية الالهمة وغاية الخطورة وهو موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من اليهود الذين كانوا في داخل المدينة - 00:01:13

انتم عارفين في داخل المدينة بتعيش ثلاث قبائل كبرى لليهود. بنوا كقاعة وبنوا النضير وبنوا قريطة. وفي شمال المدينة المنورة ووادي القرى في مجموعة ضخمة اخرى من اليهود متجمعة اساسا في منطقة خير - 00:01:28

كيف تعامل صلى الله عليه وسلم مع هذه الطوائف المختلفة كيف تعامل صلى الله عليه وسلم مع هذه القبائل المختلفة من اليهود الحقيقة يا اخواني عشان تعرف تفاعل الرسول عليه الصلاة والسلام مع اليهود لابد ان تأخذ خلفية عن طبيعة اليهود - 00:01:44  
وخلفية عن استراتيجية اليهود في التعامل مع المسلمين. فكر اليهود في التعامل مع المسلمين وده زي ما قلنا في الدرس اللي فات يلخص في قول الله عز وجل لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشروا - 00:02:01

وخليل بالك على قد ما شفنا في الدرس اللي فات من المكائد والمؤامرات من قريش الكافرة بحربيها ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان حرب اليهود اشد وعداؤه اليهود اشد ومكر اليهود اشد - 00:02:20

ولذلك بدأ بهم رب العالمين سبحانه وتعالى في قوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود الاول اليهود. اليهود والذين اشروا عايزين نشووف طريقة تعامل المنهج الاسلامي مع اليهود طريقة تناول التشريع الاسلامي لقضية اليهود - 00:02:33

خليل بالك قبل ما الرسول صلى الله عليه وسلم يهاجر من مكة للمدينة كان فيه اعداد نفسي. ومعنوي للصحابة عشان يعرفوا وهم رايحين بعد كده على فين مع ان سبحان الله طول فترة مكة المسلمين ما كانواش يعرفوا انهم هيروحوا ويهاجروا بعد كده في المدينة المنورة حيث تجمعات اليهود الكبيرة. لكن هذا اعجاز - 00:02:52

الظاهر في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى كم هائل من الآيات ذكرت عن اليهود في كتاب ربنا سبحانه وتعالى في فترة مكة الآيات المكية التي تحدثت عن اليهود وعنبني اسرائيل اكثر من ان تحصى فعلا - 00:03:13

الحقيقة ده منهج جميل جدا جدا عايزين نقف عليه وقفه نقول ان ربنا سبحانه وتعالى كان يوسع الافق عند المسلمين قبل ما تعرف

انك هتلتقي مع اليهود. وقبل ما تعرف ان هيكون لك دولة في مكان ما ربنا سبحانه وتعالى بيتوسع الافق لك. بيعرفك الارض فيها ايه -

00:03:29

تلacci ايات سبحانه الله يستغبها المحلل لها الا ان يفقه المنهج الاسلامي الرفيع الذي اوحى به رب العالمين سبحانه وتعالى لنبيه الكريم صلی الله علیه وسلم تلacci مسلا حديث في القرآن المكي عن الروم - 00:03:47

تلacci احاديث في القرآن المكي عن اليهود تلacci الرسول عليه الصلاة والسلام بيكلم الصحابة على ملوك العجم. بيكلمهم على قيسر بيكلمهم على كسرى بيكلمهم على المقوques عارف زعماء العالم في زمانه - 00:04:04

مع ان المسلمين في فترة مكة كانوا مضطهدين ومشددين وليس لهم دولة ولا حتى آآشوكة. وكانوا مأموريين رضي الله عنهم اجمعين في فترة مكة المكرمة بالكف عن المشركين يعني احتمالية قيام دولة كان بعيد جدا في الحسابات المادية - 00:04:19

ومع ذلك رب العالمين سبحانه وتعالى كان يعلمهم كيف يدور العالم حولهم وده منهج الحقيقة لابد ان نأخذ به. ما نقولش احنا دولة اسلامية بسيطة او مجموعة من الملتزمين البسطاء القلة. ما لناش دعوة باحوال العالم. الواحد الحقيقة بيزعل جدا - 00:04:37

لما يلاقى شباب كتير ما يعرفش احوال الدنيا ماشيء ازاى ما يعرفش اللي بيحصل في فلسطين اللي بيحصل في الشيشان اللي بيحصل في كشمير في العراق في السودان. اللي بيحصل بين الهند وباكتستان اللي بيحصل بين امريكا وروسيا اللي بيحصل بين امريكا - 00:04:52

طين العلاقات الدولية الكثيرة المعقدة المتتشابكة التي حول المسلمين لابد ان يفقهها المسلمين لأن هييجي يوم من الايام يستفيدوا من هذه الامور ستظهر قوى وتنذر اخرى وقد يؤثر ذلك سلبا او ايجابا على المسلمين - 00:05:07

القرآن المكي تحدث كثيرا عنبني اسرائيل قبل ما يعرف المسلمين انهم هيروحوا بعد كده للمدينة المنورة يا ترى قال ايه القرآن المكي القرآن المكي ترك انطباعات ايجابية كثيرة عن اليهود - 00:05:24

وده الغرض معروف هنقوله بعد شوية اولا القرآن المكي كان يتحدث عنبني اسرائيل دائما بلفظ بنبي اسرائيل لم يذكر كلمة اليهود ابدا واليهود هذه كلمة استحدثت بعد ذلك فيبني اسرائيل وجاءت بعد ان خالفوا كثيرا - 00:05:40

لكن الفترة اللي قبل المخالفة الفترة اللي كانوا فيها اتباع للنبي موسى عليه السلام ومن بعده من الانبياء كان يطلق عليهم في القرآن الكريمبني اسرائيل واسرائيل طبعا نبي يعقوب عليه السلام - 00:05:57

فنسبة هؤلاء الى نبي تعطي لهم تشريفا وتكريرا وتعظيمها فترفع قيمة بنبي اسرائيل في قلوب المسلمين ببقى اول شيء القرآن المكي كله بيتكلم على بنبي اسرائيل بهذا اللفظ. لم تذكر كلمة اليهود ولا مرة واحدة في القرآن المكي - 00:06:12

وذكرت كلمة اهل الكتاب مرة واحدة في القرآن المكي. اهل الكتاب انتقالت تلاتين مرة في القرآن منهم مرة واحدة بس في القرآن المكي وجاءت في قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. يعني حتى عندما ذكر اليهود - 00:06:32

مندرجين تحت لفظة اهل الكتاب تضم اليهود والنصارى. جاء فيها الامر بالمخاطبة بالتي هي احسن متحدث رب العالمين سبحانه وتعالى في كثير من الآيات عن موسى عليه السلام موسى عليه السلام جاء في القرآن ستة وتلاتين مرة. منهم مية اتنين وعشرين مرة في القرآن المكي - 00:06:50

تركيز وتجسيس كبير جدا جدا على قصة موسى عليه السلام. ومعظم الكلام على قصة موسى مع فرعون. وليس على مخالفاتبني اسرائيل الكثيرة وان كان ده موجود اجمالا ذكر رب العالمين سبحانه وتعالى انه اعطى بنبي اسرائيل كثيرا وكتيرا - 00:07:11

حتى قال سبحانه وتعالى ايضا في القرآن المكي ولقد اخترناهم على علم على العالمين وقال آيات كثيرة تشبه هذا المعنى ووصف رب العالمين سبحانه وتعالى بنبي اسرائيل بانهم صبروا. قال سبحانه وتعالى على سبيل المثال - 00:07:29

وتمت كلمة ربك الحسنى على بنبي اسرائيل بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون اذا عندي ذكربني اسرائيل بهذا اللفظ فقط التركيز على قصة موسى مع فرعون. التحدث عن صبر بنبي اسرائيل - 00:07:46

خطاب الامر للمسلمين بالتعامل مع اهل الكتاب اللي منهم اليهود بالتي هي احسن. ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن كل

ال حاجات ديت ادت انطباع ايجابي لل المسلمين عن اليهود. ايجابي لل المسلمين عن اليهود. وفي الآخر اليهود اهل كتاب. ويؤمنون بالله

الواحد - 00:08:04

ويؤمنون بالرسل ويؤمنون بالكتب السماوية ويتوّقون ظهور النبي. الطبيعي جداً في الانطباعات المادية عند المسلمين أن اليهود أول ما يسمعوا فكرة الرسالة وفكرة النبوة يؤمنوا بها لأنهم يؤمنوا بفكرة الرسول أساساً - 00:08:25

فده كان شيء متوقع عشان كده ربنا سبحانه وتعالى ترك هذه الانطباعات الايجابية للمسلمين حتى يعطي الفرصة للمسلمين أن يتحاوروا ويتناقشوا لا تجادلوا بالتي هي أحسن مع اليهود فيكسروا قلوب اليهود إلى دولة الإسلام - 00:08:41

ولا شك أن في هذا النصر كبير للدعوة واستنقاذه لعدد ضخم من البشر من النار. فده كان أول شيء. لكن في نفس الوقت ربنا سبحانه وتعالى أيضاً في القرآن المكي ذكر بعض الأمور التي تركت انطباعاً سلبياً عند المسلمين عن اليهود. زي مسلا آيه - 00:08:56

زي يجي ربنا سبحانه وتعالى يتحدث عن اتخاذ قوم موسى عليه السلام للعجل من دون الله عز وجل واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار. هذا في القرآن المكي - 00:09:16

فعرف الصحابة أن هؤلاء القوم أو على الأقل أجداد هؤلاء الذين يعيشون في المدينة قبلوا أن يسجدوا للعجل من دون الله لما تأخر عنهم موسى عليه السلام مدة تلاتين يوم أو أربعين يوم - 00:09:29

تجدوا للعجل من دون الله. طبعاً الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم تلتاشر سنة في مكة ما فكروا مطلقاً بأي صورة من الصور في أي عمل شركي. خلاص مجرد مفاهيم وحقيقة العبودية لله عز وجل حياتهم كلها مستقيمة لله - 00:09:44

فكأن بالنسبة لهم تصور غريب جداً جداً في ناس مؤمنة برسول ومؤمنة بالله يكون تعاملها مع قضية العبودية بهذه الصورة كمان شفنا في القرآن المكي مثلاً قول الله عز وجل قالوا أذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا - 00:09:59

كيف يكون سوء الادب إلى هذه الدرجة مع موسى عليه السلام؟ الذي يجعله الصحابة وما رأوه. وغير كده كتير جداً جداً من الآيات الكريمة راجع القرآن المكي وشوف قصةبني إسرائيل - 00:10:15

هتلaci قصه القرية التي كانت حاضرة البحر هتلaci قول الله عز وجل وجاؤنا ببني إسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الهها كما لهم الهه - 00:10:28

هتلaci وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين. إذا هم قوم يحدثون فساداً في الأرض نعم قال رب العالمين مرتين ولكن ربنا سبحانه وتعالى قالها وهو العليم بهم قال وان عدتم عدنا. يعني ممكن يرجعوا تاني. يا ترى هيرجعوا تاني - 00:10:41

الفساد في المدينة ولا مش يرجعوا؟ قضية تحتاج إلى اجابة بهذه المشاعر يا أخواني دخل الصحابة الكرام ومعهم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة اليهود أهل كتاب مثلنا وتابع نبي مثلنا ويعملون بالله واحد مثلنا ومع ذلك فهم على حذر لماذا - 00:11:00

لأنهم قوم سيئوا الادب مع الانبياء. متبردون على طاعة الله. متحايلون على الشرع مختلفون بعد العلم للجميل كافرون بالنعمه. وهكذا يبقى فيه انطباعات ايجابية عند المسلمين وفي نفس الوقت فيه انطباعات سلبية. فيه نظرة متوازنة. عندهم امل كبير في اسلام اليهود لكن في نفس الوقت يعيشون على حذر - 00:11:23

من مكر اليهود الرسول عليه الصلاة والسلام أول ما دخل المدينة حاول أن يرقق قلوب اليهود. يشعّرهم أنهم فريق واحد من المؤمنين فعمل حاجتين. طبعاً ده بوحى من رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:11:47

الامر الأول هو اتجاه القبلة ناحية بيت المجد وثبت في البخاري ومسلم أن الرسول عليه الصلاة والسلام توجه إلى بيت المقدس ستاشر أو سبعة شهور من بداية دخوله لمكة لحد قبيل بدر بقليل زي ما هنشوف ان شاء - 00:12:02

وفي الأحداث يبقى قبلة واحدة مع أهل الكتاب اللي هم اليهود أساساً في داخل المدينة المنورة قبلة واحدة تعطيهم انطباع واضح جداً أن احنا الاثنين فريق واحد متوجهين إلى قبلة واحدة نعبد لها واحداً نؤمن بالأنبياء السابقين جميعاً - 00:12:16

فاضل جزئية بسيطة بس ان اليهود يؤمنوا بالنبي الجديد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي هو اصلا موجود عندهم في الكتب وفي التوراة وفي الانجيل علامات وبشارات كثيرة جداً تؤكد انه هو فعلا النبي المنتظر - [00:12:34](#)

يبقى اول شيء بيسهل عليهم الامر بحيس يلغى كل الحاجز القلبية التي من الممكن ان توجد بين فريق وفريق اخر منافس له. لـ احنا الاثنين في خندق واحد يبقى دـ اول حاجة توحيد القبلة - [00:12:49](#)

الامر الثاني صيام عاشوراء لما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة وجد ان اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا هذا يوم عظيم. انجز الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه. فصامه موسى - [00:13:02](#)

فنحن نصومه فقال صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى بموسى منكم. فصامه صلى الله عليه وسلم وامر المسلمين بالصيام يبقى المسلمين واليهود الاثنين بصوموا يوم واحد في السنة وهذا اليوم تعظيم لموسى عليه السلام. بل وتقليل لموسى عليه السلام. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وهو النبي الخاتم. والمؤمنون - [00:13:22](#)

باع النبي صلى الله عليه وسلم الجميع يقلد موسى عليه السلام في صيامه لهذا اليوم الذي نجاه الله عز وجل فيه فكل هذا تقرير للقلوب محاولة لاكتساب قلوب اليهود احنا مش اعداء. احنا الاثنين بنعبد الله واحد - [00:13:47](#)

وبدأ صلى الله عليه وسلم في دعوته لليهود وجمع اليهود مرة واثنين وتلاتة. كان يجمع القبائل بعضها مع بعض احياناً. واحياناً يخاطب الافراد صلى الله عليه وسلم وجاء اليه اناس منبني قينقاع ومنبني النضير ومنبني قريظة - [00:14:04](#)

اول واحد جا له عبدالله بن سلام رضي الله عنه وارضاه. عبدالله بن سلام كان اسمه الحصين بن سلام رضي الله عنه قبل ان يسلم وسماه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:22](#)

عبدالله وهو من بنبي قينقاع. واول ما سمع بقدوم الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة اراد ان يختبره. يعرف هو فعلاً الرسول اللي موجود في التوراة والانجيل ولا غيره - [00:14:32](#)

فذهب اليه وقال له اني سألك عن ثلاثة لا يعلمهن الا النبي ما اول اشرط الساعه وما اول طعام يأكله اهل الجنة ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع الى اخوه - [00:14:43](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشرط الساعه فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الشبه في الولد - [00:15:01](#)

فان الرجل اذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له. واذا سبقت كان الشبه لها قال اشهد انك رسول الله. الكلام ده بنص موجود في التوراة. قال اشهد انك رسول الله. ثم قال يا رسول الله. على طول مباشرة - [00:15:17](#)

قال سبحان الله امن واصبح يناديه باسم الرسالة قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت. فان علموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتونني عندك. يعني كدبوني. قالوا انت بتقول كلام ليس موجودا في التوراة - [00:15:34](#)

فجاءت اليهود ودخل عبدالله البيت يعني استخبي داخل البيت فقال صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمـنا وابن اعلمـنا واخـيرـنا وابن اخـيرـنا وفي روـاـيـة وسـيـدـنـا وابـن سـيـدـنـا - [00:15:48](#)

فقال صلى الله عليه وسلم افرأـيت من اسلم عبدالله قالـوا اعاـذه الله من ذلكـ. فاعـاد عليهم ذلكـ مـرارـا فـقالـوا مـثل ذلكـ. قالـ فـخرج عبدالله اليـهم فقالـ اـشـهدـ اـنـهـ لـاـ اللهـ لـاـ اللهـ - [00:16:07](#)

واـشـهدـ انـ مـحمدـاـ رـسـولـ اللهـ فـقالـ اليـهـودـ شـرـنـاـ وـابـنـ شـرـنـاـ وـوـقـعـواـ فـيـ وـيـ روـاـيـةـ انـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ سـلـامـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ قـالـ لـهـ يـاـ مـعـشـرـ اليـهـودـ اـتـقـواـ اللهـ فـوـالـذـيـ لـاـ اللهـ لـاـ هوـ اـنـكـمـ لـتـعـلـمـونـ اـنـهـ رـسـولـ اللهـ جاءـ بـحـقـ - [00:16:22](#)

قالـواـ كـذـبـ فـاـخـرـجـهـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـنـاـ وـضـحـتـ الرـؤـيـةـ تـمـاماـ اـمـامـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ النـاسـ كـلـهـ عـارـفـينـ تـمامـ المـعـرـفـةـ اـنـ هـذـاـ الرـسـولـ وـمـعـ ذـلـكـ يـنـكـرـونـ الوـحـيدـ اللـيـ اـسـلـمـ فـيـهـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ سـلـامـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ. وـاـسـلـمـ بـعـدـ ذـلـكـ مـجـمـوعـةـ قـلـيـلةـ جـداـ مـنـ اليـهـودـ. عـمـومـ اليـهـودـ كـلـهـ ظـلـواـ عـلـىـ كـفـرـهـ - [00:16:38](#)

ده كان موقفبني قينقاع بنو نظير جه منهم حبي بن اخطب مشهور طبعا طريق ابن اخطب واخوه ابو ياسر ابن اخطب وطبعا بنو النضير قبيلة قوية جدا فيها الكثير من اشراف اليهود. فيها سلام ابن ابي الحقير فيها سلام ابن مشكم فيها كعب بن الاشرف يعني اسماء - 00:17:00

كلها كبيرة السيدة صفية بنت حبي رضي الله عنها وارضاها ام المؤمنين بنت حبي بن اخطب تحكي عن قصة قدوم حبي بن اخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبتقول - 00:17:21

ان حي بن اخطب وعمها اللي هو ابو ياسر بن اخطب ذهبوا للرسول عليه الصلاة والسلام في الصباح ثم عادوا قبيل غروب الشمس تصف وتقول فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس قال فاتيا كالين كسلانين ساقطين - 00:17:33  
مشيان الهوبينا. يعني حالتهم ما تسرش قالت فهشجت اليهما كما كنت اصنع. فوالله ما التفت الي واحد منها مع ما بهما من الغم.  
حالتهم كرب. ليه؟ قالت وسمعت عمي ابا ياسر - 00:17:52

وهو يقول لابي حبي بن اخطب اهو هو يا ترى هو الرسول اللي جيت في كتبنا في التوراة وفي الانجيل؟ اهو هو؟ قال نعم والله هو قال اتعرفه وتتبته؟ قال نعم. قال فما في نفسك منه؟ قال عداوته والله ما بقيت. سبحان الله لقوا - 00:18:10  
عداوته والله ما بقيت في اي بن اخطب بذلك يا اخوانى ويا اخواتي وضح منهج اليهود في التعامل مع الدين الجديد الاسلامي  
يمنتهى الوضوح وهو المنهج الذي ظل ساريا عند معظم اليهود الى يومنا هذا الا ما رحم الله تعالى - 00:18:30

يبقى بنو النضير بكمالهم لم يسلم فيهم واحد بنو قريظة نفس الحكاية ولا واحد اسلم من بنى قريظة موقف سبحان الله عجيب جدا جدا محتاج وقفه فعلا وتحليل دراسة لطبيعة هؤلاء البشر الذين يتعاملون مع رسول يعلمون انه رسول - 00:18:47  
هذه الصورة لكن لما تيجي تراجع قصتهم مع سيدنا موسى عليه السلام تقدر تفهم هم عملوا ازاي كده مع رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم المهم طب نعمل ايه في الوضع ده - 00:19:07

اليهود جمیعا تقريبا رفضوا الاسلام. نعمل ايه ما حال اهل الكتاب في دولة يحكمها حاكم مسلم بشرع اسلامي الكلام ده علمهولنا  
الرسول صلى الله عليه وسلم في الموقف اللي هييجي دلوقتي - 00:19:18  
الرسول صلى الله عليه وسلم قرر ان يقوم بمعاهدة بين المسلمين واليهود قرار المعاهدة. مهم جدا يا اخوانى ان ندرس ظروف هذه المعاهدة وبنود هذه المعاهدة لكي نستطيع ان نقارن بين واقعنا الذي نعيشه الان وبين ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
خلي بالك - 00:19:32

الرسول صلى الله عليه وسلم الذي عقد هذه المعاهدة وحافظ عليها قدر استطاعته هو نفسه الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اجلى  
بعد ذلك بنى قينقاع ثم بنى النضير وهو نفسه صلى الله عليه وسلم الذي قتل بعد ذلك رجال بنى قريظة - 00:19:53  
الرسول هو الرسول. لكن الظرف اختلف ولنا فيه صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة في كل خطوات حياته لازم نعرف امته عاهد  
وامته حارب امته قبل من اليهود بعض البنود في المعاهدة وامته لم يقبل منهم ان يجلسوا في المدينة المنورة يوما واحدا بعد ان  
اجلاهم - 00:20:09

دي امور محتاجة مننا بحس دقيق لماذا قرار المعاهدة واحد ممكن يكون جواه غيظ كبير جدا جدا وقد كبير جدا على اليهود  
انهم سمعوا هذه الكلمات التي ادرکوا جمیعا انها الحق - 00:20:30

ومع ذلك لم يتبعوه ومع ذلك الدين الاسلامي والشرع الاسلامي لا يظلم الناس شيء ليس معنى قيام دولة اسلامية ان تهضم حقوق اهل الكتاب العلاقة بين المسلمين وبين اهل الكتاب واضحة جدا جدا في كتاب ربنا سبحانه وتعالى - 00:20:46  
لخصها قول الله عز وجل في سورة الممتتحنة. قال سبحانه وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم ارجوكم من  
دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقصطين - 00:21:05

انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولاهم فاولئك هم  
الظالمون الاسلام يا اخوان ويا اخواتي قفزة حضارية هائلة العالم اليوم بالكاد يتحدث عن قبول الآخر. عن الاعتراف بالآخر. عن

سماع الاخر. الاسلام سبحانه الله - 00:21:23

تجاوز هذه المسألة الى ما هو اعظم منها. العالم دلوقتي في طفولة حضارية. الاسلام من الف وربعية سنة نزل بما هو اعظم واعلى  
واسمي من ذلك نزل بالاحسان الى الآخر - 00:21:48

نزل بالبر بالآخر. نزل بالعدل مع الآخر. نزل بالرحمة بالآخر هكذا مش معنى ان الرسول عليه الصلاة والسلام معه الحق الذي لا ريب فيه  
ان يكره اهل الكتاب على الدخول في الاسلام - 00:22:02

مع انه كان يتفتر حزنا صلي الله عليه وسلم على يهودي او نصريني يموت على غير الاسلام. ومع ذلك لا يستطيع ان يكرهه ليه؟ لأن  
ده مش في شرعا. لا اكره في الدين. قاعدة - 00:22:17

فالرسول صلي الله عليه وسلم قرر ان يعقد معااهدة ما عليها. وخليل بالك ان فرصة الدعوة ما زالت موجودة لم يكن هناك تاريخ عدائي  
يذكر بين المسلمين واليهود قبل ذلك - 00:22:31

نعم هم كذبوا الان ولكن يفتح الله عز وجل قلوبهم ان شاء الله في المستقبل الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان ي Bias مطلقا من  
دعوة انسان فقرر يعمل معهم معااهد. قلت له ما هي بنود هذه المعااهدة - 00:22:44

انا عايزكم بقى تركزوا تركيز شديد جدا جدا مع هذه المعااهدة هذه البنود تستخلص منها قواعد المعااهدات في الاسلام. اصول  
المعاهدات في الاسلام هذه المعااهدة بهذا الوصف الذي سنصف ان شاء الله رب العالمين توضح مدى التجني على السيرة النبوية الذي  
فعله من شبه المعااهدات - 00:22:59

الحديثة في زماننا مع اليهود بالمعاهدة التي عقدها رسول الله صلي الله عليه وسلم مع اليهود في زمانه صلي الله عليه وسلم شتان يا  
اخوانى بين المعاهدتين تعالوا نشوف كده بنود معااهدة الرسول صلي الله عليه وسلم. اولا يهودبني عوف امة مع المؤمنين. لليهود  
دينهم وللمسلمين - 00:23:22

مین دینهم ادي اول قاعدة. يعني ايه الكلام ده؟ حقيقة كبرى لا اكره في الدين للمسلمين دين ولليهود دين وطبعا هو ذكر هنا يهود  
بني عوف والمعاهدة فيها بعد ذلك تعريف كل اليهود الموجودين في داخل المدينة المنورة - 00:23:42

باسماء قبائلهم. يعني يهودبني النجار يهودبني حارثة. يهودبني ساعدة وهكذا البند الثاني في غاية الالهامية وان على اليهود نفقتهم  
وعلى المسلمين نفقتهم. يعني الذمة المالية لهم محفوظة تماما - 00:24:02

ده الكلام بيمضي عليه زعيم الدولة في ذلك الوقت صلي الله عليه وسلم اليهود لهم ذمة مالية محفوظة بعيدة عن ذمة المسلمين  
وليس معنى اننا عاهدناهم وان الزعامة في الدولة والرئاسة في الدولة للمسلمين ان يؤخذ حق لهم - 00:24:19

او ان تؤخذ ممتلكات لهم. لهم حرية التملك ما داموا في عهدهم مع المسلمين في داخل الدولة الاسلامية وفي نفس الوقت فيها نوع  
من التميز عند المسلمين. مش معنى ان احنا عملنا معااهدة ان الامور هتتبع. ويصبح الاقتصاد الاسلامي ممزوج - 00:24:38  
الاقتصاد اليهودي الاثنين واحد لا احنا ما لناش دخل بحياتهم ولنا حياتنا المستقلة اللي بتعتز بها والكلام ده طبعا الرسول صلي الله  
عليه وسلم بيكتبه وهو عارف ان الاقتصاد في اللحظة ديت كان معظمه في ايدين اليهود - 00:24:55

الحاجة اللي جاية بعد كده ان في وقت الحرب بيتغير هذا الامر في وقت الحرب اذا حدث ضغط او حرب او حصار على المدينة  
المدينة المنورة الجميع بحق المواطن يدافع عن المدينة المنورة - 00:25:09

وان بينهم النصر على من داهم يترتب. شف قد ايه الكلام دقيق وان بينهم بين المؤمنين واليهود النصر على من دهم يترتب بحال  
عايشين مع بعض في بلد واحدة ممكن ندافع عن البلد لو حصل غزو خارجي - 00:25:25

ثم يقول وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين لو حصل حرب اه تجتمع النفقة للدفاع عن البلد وان بينهم النصح  
والنصيحة والبر دون الاثم وان النصر للمظلوم. وان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم. كلها امور تحفظ لليهود شأنهم في داخل -  
00:25:41

للدولة التي يتزعمها مسلم صلي الله عليه وسلم ويجي بقى بند خطير جدا جدا وصريح جدا جدا وفي منتهى القوة يقول صلي الله

عليه وسلم وانه لا تجار قريش ولا من نصرها - 00:26:04

وده موقف خطير قبل كده قال ان بينهم النصر على من دهم يثرب. دي معايدة اتفاقية مكتوبة موقع عليها الرسول عليه الصلة والسلام وموقع عليها اليهود. اذا ما يسرب اي عدو على الجميع ان يتتعاون في صده. حتى لو كان هذا العدو قريش - 00:26:21  
قريش ما كانش بينها وبين اليهود مشاكل قبل كده. بالعكس العلاقات الدبلوماسية بينهم كانت كويسة اليهود بهذه المعايدة قرروا ان يقاطعوا قريشا. لأن متوقع ان قريش تهجم على المدينة المنورة. لكن الرسول عليه الصلة والسلام لانه عارف ان اليهود اهل - 00:26:40

خداع ومكر وغدر وخيانة صرح في المعايدة باسم قريش. عشان ما تجييش في يوم من الايام تقول لأ قريش مستثناء لكتا او كذا.  
وخليل بالك اي معايدة مع اليهود لازم كل كلمة تكون مكتوبة بمنتهى الوضوح - 00:26:56  
فقال وانه لا تجار قريش ومن نصرها يعني كده قريش اذا هجمت على المدينة على اليهود ان يساعدوا المسلمين وليس ان يساعدوا  
قريشا في حربها ضد المسلمين وده اللي هنشوف مخالفة له بعد كده فيبني قريظة. ونفهم من دلوقتي خلفيات غضب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم علىبني قريظة. عندما عاونت قريشا على - 00:27:11

في يوم الاحزاب احنا ملاحظين ان فيك قوة وصلابة في المعايدة من طرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يملئ الشروط  
على اليهود ثم قال صلى الله عليه وسلم وخليل بالك من البند ده كويس - 00:27:34  
والا يخرج من اليهود احد الا باذنه صلى الله عليه وسلم. تخيل لا يخرج من اليهود المدينة المنورة احد الا باذن الرسول صلى الله عليه  
 وسلم يعني حاجة كده زي نظام الجوازات دلوقتي. ما حدش يغادر الدولة الا باذن من السلطة اللي في الدولة - 00:27:50  
ليس لقبائل اليهود في داخل المدينة المنورة ان يخرجوا في حرب او في سفر او في امر من الامور الا باذن الرسول صلى الله عليه  
 وسلم. ممكن يعملوا مشاكل برة المدينة - 00:28:10

تجرب الويلات على كل المدينة المنورة بما فيها من اليهود والمسلمين يعني تأشيرة الخروج والسماح بالسفر كانت في يد الرسول صل  
ى الله عليه وسلم وانا عايزك تاخذ بالك من الفرق الرهيب ده بين هذه المعايدة وبين المعاهدات التي عقدت بعد ذلك في فلسطين مع  
اليهود - 00:28:20

لكن اهم بنود المعايدة هو البند اللي جاي ده قال صلى الله عليه وسلم وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف  
فساده فان مرده الى الله والى محمد صلى الله عليه وسلم. الله - 00:28:40

اكبر ولله الحمد افرض حصل اختلاف بيني وبينك افرض حصل اختلاف بين المسلمين واليهود افرض حصل شجار بين الاثنين من  
الذى يحكم؟ الحكم لله عز وجل ولرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. انظر مدى القوة - 00:28:59  
ومن النصر ومدى البأس الذى حققه صلى الله عليه وسلم بهذه المعايدة. مدى العلو الذى كان فيه على اليهود. ويبيجو بعد كده يشبهوا  
المعاهدات الحديثة بهذه المعايدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليهود - 00:29:17

شوفوا احنا بنتعلم ايه من الرسول عليه الصلة والسلام في الكلام ده اولا بنتعلم ان الاسلام دين ينتظم كل امور الحياة ادي الرسول  
صلى الله عليه وسلم الذي علم المسلمين الصلوة والصيام والقيام والقرآن وبناء المساجد يقف الان بصلاة وبالرجولة وبقوه -  
00:29:32

وبحكمة سياسية بارعة يعاهد اليهود في معايدة كانت يد الله عز وجل فيها هي العليا ماذا حصل المسلمين من هذه المعايدة اتقاء  
شر اليهود التعاهد على البر وليس على الاثم - 00:29:53

وبحكمة سياسية بارعة يعاهد اليهود في معايدة كانت يد الله عز وجل فيها هي العليا ماذا حصل المسلمين من هذه المعايدة اتقاء  
شر اليهود التعاهد على البر وليس على الاثم - 00:30:11

الاعتراف وخليل بالك دي كلمة في غاية الالهمة. الاعتراف من اليهود بدولة المسلمين الناشئة ادي دولة قوية لها احترام لها عزة لها رأي  
بتقدعد مع اليهود تعقد معايدة للمسلمين فيها اليدين - 00:30:27

كمان تخزيل قوة اليهود عن معاونة قريش طبعاً ده نجاح كبير جداً قادر عليه الصلاة والسلام فصل بين الحزبين. حزب قريش وحزب اليهود. واي مخالفة سيدفع بعد ذلك اليهود ثمن - 00:30:46

ثم الحكم والمرد للرسول صلى الله عليه وسلم قبل اليهود ولهم من العمر مئات السنين في داخل يترتب بزعامة الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة المنورة اي فضل واي خير واي عظمة واي نصر واي تمكين في هذه المعاهدة التي تمت بين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:01

وبين اليهود البون شاسع يا اخواني بين هذه المعاهدة وبين المعاهدات الحديثة التي يرroc بعض المسلمين ان يشبهوها بمعاهدة الرسول مع اليهود في معاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود لمخالف شرعاً لله عز وجل. لم نقدم تنازاً واحداً مخلاً بالدين - 00:31:23

يبنا ان اهم شرط في العهود مع اهل الكتاب الا ينقض امر من امور الدين طبعاً لما اقر عدو على امتلاكه لارض من اراضي المسلمين هذا اخلال واضح بالدين زي ما حصل بعد كده في المعاهدات مع اليهود في زماننا الان - 00:31:45

هذا اخلال واضح بالشرع لا يقبل ابداً في معاهدة اسلامية من مخالفة الشرع ان يعقد الصلح في وقت التعيين الجهاد لا تجوز المعاهدة في وقت تعيين الجهاد من الاسباب التي تعانى الجهاد ولا شك في ذلك نزول العدو في الارض الاسلامية - 00:32:03

زي ما اليهود نزلوا في ارض فلسطين دلوقتي من مخالفة الشرع ايضاً الاقرار بالظلم. معاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم بتقول وان النصر للمظلوم لا يجوز عقد معاهدة يكون من جرائها ان يزج في السجون بمئات او الاف من المجاهدين او يكون من جرائها اقصاء - 00:32:23

عدد هائل من المجاهدين عن الارض الاسلامية او يكون من جرائهما مصادر الديار والاموال والاراضي وما الى ذلك. لا يجوز في معاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم. واليهود دلوقتي سبحان الله ظلموا كل الجيران. ظلموا الجيران من - 00:32:44

الطينيين والجيران من اللبنانيين والجيران من السوريين والجيران من المصريين كل شيء يبقى دي كلها مخالفات شرعية لا تجوز في معاهدات مع اليهود او مع غيرهم من غير المسلمين في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهده كان الخروج من المدينة لا يتم الا باذنه. لكن دلوقتي سبحان الله - 00:33:03

لا يخرج احد من الفلسطينيين من فلسطين الا باذن من اليهود اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم العهد على اليهود الا يجبروا قريشا القوة الاولى في الجزيرة في ذلك الوقت - 00:33:23

لكن هل امن المسلمين شر اعدائهم بهذه المعاهدات الحديثة هل اشترط المسلمين على اليهود الا يعاونوا عدواً للمسلمين؟ اي عدو يضرب بلداً من المسلمين؟ هل اشترط المسلمين على اليهود الا يعاونوه؟ هل اشترطوا عليه الا - 00:33:35

يعاونوا امريكا مثلاً في ضرب العراق او سوريا او ايران او السودان او غيره من بلاد العالم الاسلامي؟ كل هذا لن يحدث لكن اهم ما في الامر انه عند الاختلاف من يحكم بيننا - 00:33:50

في معاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم كان الحاكم هو الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. وهذا مصرح به في المعاهدة ووقع على ذلك اليهود اما الان فالمرد الى الامم المتحدة او قل الى امريكا - 00:34:04

وبعددين هو مين اللي ادى فلسطين لليهود؟ ما الامم المتحدة. هي اللي عملت قرار التقسيم واعطت جزءاً كبيراً جداً من فلسطين. لليهود وبعد كده اديتها لهم كلها في الواقع يا اخواني ان المعاهدات في العصر الحديث مختلفة تماماً لكن لازم نقف ووقفة ونسأل مختلف اختلافاً بیناً حقيقياً عن المعاهدة التي عقدها الرسول صلى الله عليه وسلم لا وجه للمقارنة فعلاً لكن لازم نقف ووقفة ونسأل طب ليه اليهود وافقوا على هذه البنود التي في المعاهدة؟ مع انهم قوة لا يستهان بها. والمؤمنون ما زالوا في طور الانشاء. سبحان الله! اليهود - 00:34:33

اعداد كبيرة سلاح قلاع استقرار تاريخ مال اشياء كثيرة جداً قوية دولة قوية او دول قوية او قبائل قوية الدولة الاسلامية ما زالت في

طور الانشاء لم يعترف بها احد بعد - 00:34:53

لماذا قبل اليهود بهذه الدنية في هذه المعاهدة؟ لماذا سلموا رقابهم هكذا؟ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين معهم؟ مع قوتهم اولا في طبيعة اليهود الجبن الشديد وربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك في اكثر من موضع في كتابه الكريم - 00:35:10  
لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون وقال ولتجدنهم احرص الناس على حياة اي حياء. ولن تجدنهم احرص الناس على حياء ومن الذين اشركوا. يوذ احد - 00:35:30

لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون يبقى ده اول شيء حاجة داخلية فطرية في داخل اليهود الجنين الشديد. وده لازم نعرفه كوييس في تعاملنا مع اليهود - 00:35:47

الحاجة الثانية المهمة جدا الامر بقى المتوازن مع ذلك في الناحية الاخرى ما هو لو هذا الجنين الشديد قوبيل بجبن اكبر يبقى الكفة هتكون في صالح اليهود. لكن على العكس الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقف في صلابة وفي قوة - 00:36:03  
وفي بأس واضح ومعه مجموعة من المؤمنين على قلب رجل واحد. وحدة المسلمين القوة التي وقف بها الرسول عليه الصلاة والسلام والثبات على المبدأ. وتسابق الصحابة بشتى طوائفهم اوس وخرج ومهاجرون من مكة - 00:36:18

مكرمة ومن غير ذلك كل دولت يسمعون ويطيعون لقائد واحد لزعيم واحد بمنهج واحد كل الكلام ده كان له اثر كبير جدا جدا في ايقاع الرهبة في قلوب اليهود الحاجة الثالثة الفرقة الشديدة بين فرق اليهود - 00:36:36

احنا عمالين نتكلم على اليهود اليهود وكانهم فريق واحد. لكن لأن بنو كنقاع غيربني النضير غيربني قريظة. كل فرقة منهم بشكل بالعكس كان بينهم عداوات. ربنا سبحانه وتعالى قال ذلك في كتابه قال بأسمائهم بينهم شديد. تحسبهم جمیعا من بعيد كده - 00:36:53

افتكر ان دولة اليهود موحدة. لكن جواها سبحانه كما قال ربنا سبحانه جمیعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون بنو قريظة كانت تحالف الاوس وبنوا كينقاع وبنوا النضير كانوا يحالfan الخزر. لما تقوم حرب بين الاوس والخزر تقوم حرب بيني قريظة وبين بنی قينوقة وبني - 00:37:13

هكذا يبقى بينهم شقاق وخلاف كبير جدا والرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ذلك الامر وقال هذه الكلمات في معاهدته بقوة وهو يعلم ان اليهود لن يجتمعوا ابدا على قلب رجل واحد بنص كلام رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:37:37

الحاجة الرابعة مهمة جدا جدا المصالح اليهود قبلوا بهذه التنازلات حفاظا على مصالحهم اليهود لا يريدون الدخول في مواجهة مع الاوس والخزر. ليه ؟ لأن لو دخلوا في مواجهة مع الاوس والخزر هم بيبيعوا لمين ؟ - 00:37:54

الذي يشتري منهم في الاساس هم الاوس والخزر اهل المدينة لو حصل حرب مع الاوس والخزر ضاعت التجارة اليهودية التجارة والمال هم عصب حياة اليهود هم يحرفون الكتاب ويخونون العهود ويغيرون الموثائق من اجل حفنة من المال - 00:38:11

ربنا بيقول عليهم في الكتاب وبأخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل يبقى علشان المال وعشان الاقتصاد اليهودي يستمر في العمل وفي الانتاج وفي البيع لابد ان يعاهدوا اولئك القوم - 00:38:29

والرسول صلى الله عليه وسلم عارف ان المصالح اليهودية في ايديين المسلمين دلوقتي الحاجة الخامسة والأخيرة في هذا التحليل الرهبة والجالال الذي يقع في قلوب الكافرين عند لقاء المؤمنين. دي بقى حاجة ما لهاش - 00:38:43

دلة في ايديك حاجة ربنا سبحانه الله جندي من جنود الرحمن قال الله عز وجل فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرابع. بدون اي مبررات مادية يقع الرعب في قلوب الكافرين عند - 00:38:58

لقاء المؤمنين. بشرط ان المؤمنين يكونوا فعلا مؤمنين والله عز وجل وعد ان ينصر من نصره. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر. قبل ما الرسول عليه الصلاة والسلام يوصل لارض الموقعة بشهر قبل ما يتلقى مع عدوه بشهر يكون العدو - 00:39:15

مع ان الفارق في القوة كبيرة جدا جدا لصالح العدو. فارق في القوة المادية. الاعداد والعتاد والحقون والقلاع والتاريخ والسلاح امور

كثيرة جداً جداً في صالح العدو ومع ذلك يقع الرعب في قلوبهم. لأن الله عز وجل هو الذي يضعه بنفسه سبحانه وتعالى في قلوبهم -

00:39:36

وقدف في قلوبهم الرعب كما قال سبحانه وتعالى يبقى لهذه الأمور اليهود أول ما قعدوا على طاولة المفاوضات مع الرسول عليه الصلاة والسلام دب الرعب في قلوبهم وقبلوا بهذه الأمور -

00:39:56

في أزمان أخرى عندما ترى بأس اليهود وقوه اليهود على المسلمين اعلم ان المسلمين خالفوا شرع ربنا سبحانه وتعالى ولذلك هانوا على الله عز وجل فهانوا بعد ذلك على اليهود وعلى غيرهم من الناس -

00:40:09

تلاقى خمسة او ستة مليون يهودي يملون قراراتهم على مليار واكثر من المسلمين. وطبعاً ده ميزان مقلوب اللي عمل كده مش قوه اليهود اللي عمل كده ضعف المسلمين ولا بد ان يعود المسلمين الى اصولهم ليحكموا حكمها صحيحاً في ضوء الشرع الحكيم -

00:40:23

في حاجة مهمة جداً بربو في موضوع المعاهدات قبل ما نسيبه انه لابد للحق من قوه تحميء اذا كنت معاهداً لليهود فالابد ان تكون لك قوه مخوفه لليهود -

00:40:42

لان من طبيعتهم التمرد والمخالفة ونقض العهود. فلو ما كانش معك قوه ما ايسر المخالفه عندهم شف ربنا بيقول ايه؟ او كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم؟ بل اكثراً لهم لا يؤمنون -

00:41:04

هنفترض ان اليهود خالفوا مخالفة صريحة جداً للمعاذهه هتعمل ايه هل تكتفي بالشجب والادانه والصرارخ والولولة ولطم الخدود لا طبعاً ده كله ما ينفعش مع موازين القوى العالمية المعاهدات مع اليهود محتاجه يا اخواني رجولة. محتاجه قوه محتاجه شجاعة. محتاجه ترجع تشوف الرسول عليه الصلاة والسلام عمل ايه -

00:41:19

محتاجه تعرف يا ترى لو خالف اليهود انا هعمل ايه؟ هتصرف ازاي طيب بعد هذه المعاذهه ماذا فعل اليهود الحقيقة مع وفاء المسلمين بالعهد الا ان اليهود بدأوا يتحرشون بال المسلمين -

00:41:41

وكعاده اليهود التحرش دائمآ يكون بصورة غير مباشرة. يعني يدفعوا غيرهم للعمل دون ان يكون لهم ظهور واضح في الامر عملوا ايه؟ او لا التأثير الفكري على المسلمين وعلى مشركي المدينة. يعني ايه الكلام ده -

00:41:56

يعني في ناس بتتفكر في الاسلام وفي ناس بالفعل مسلمة بدأ اليهود في اثار الشبهات اللي هو بيعمله دلوقتي الاعلام اليهودي. الاعلام اليهودي ده دلوقتي اداة من اكبر ادوات الحرب لليهود -

00:42:12

بربو نفس النظمام ده كان ماشي ايام الرسول عليه الصلاة والسلام على سبيل المثال يعلنوا امام الانصار ان هذا ليس الرسول الذي في كتبهم. واحنا ابرك كتبنا. معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه -

00:42:26

كان في حوار مع اليهود قال لهم يا معاشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم يعني ايه تستفتحون علينا؟ يعني يقولون انه سيعتذن بي في اخر الزمان نقتلكم معه قتل عاد وارم. بيهدوهم بالرسول عليه الصلاة والسلام -

00:42:39

فلما بعث الله عز وجل رسوله الكريم كفروا به كما رأينا. فمعاذ ابن جبل مستغرب. بيقول لهم كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وتخبروننا بأنه مبعوث وتصفوونه بصفته -

00:43:00

فایه الوضع؟ ايه اللي غيركم؟ فقال سلام بن مشكم اللي هو من بنى النضير قال ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله عز وجل قوله سبحانه وتعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما -

00:43:15

جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين الحاجة الثانية في التأثير الفكري بربو انهم كانوا فكروا في خطوة في منتهي الخبر فكروا يؤمنوا قليلاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يتركوه ويقول لما دخلنا معه وجدنا انه على باطل. دخلنا جوة

من جوة ثم تركناه فيهتز المسلم الجديد ويتردد الذي يفكر في الاسلام وقال الله عز وجل في ذلك وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم - 00:43:57

يرجعون ثم انهم بدأوا يكذبون القرآن الكريم يعني على سبيل المثال القرآن الكريم ذكر ان الجنة للمؤمنين وان النار لمن كذب وكفر. يعني ربنا سبحانه وتعالى بيقول ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. هم يقولوا لا ابدا. احنا هنخش النار فترة - 00:44:14

محدودة جدا من الزمن قالوا في بعض الروايات سبع ايام وفي بعض الروايات اربعين يوم وبعد كده نخرج من النار ويدخل الله عز وجل المسلمين النار ابدا ابدا فانزل الله عز وجل قوله وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة - 00:44:38

ودعاهم صلى الله عليه وسلم الى تمني الموت فيموت اكذب الفريقيين فرفضوا ذلك. وقال ابن عباس لو تمنى اليهود الموت لما توا قال الله عز وجل في ذلك قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمسونه ابدا - 00:44:55

بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. يعني هم عارفين انهم اذا تمنوا الموت امام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الذي سيموت هو اكذب الفريقيين انهم هم الاكذب وانهم سيموتون ولذلك لم يفعلوا - 00:45:15

وقس على هذا الامر احداثا كثيرة. لدرجة انهم في النهاية انكروا نبوة سليمان عليه السلام. لماذا؟ لأن الله عز وجل ذكر في كتابه انهنبي فأنكروا نبوته واتهموه بالسحر حتى الانبياء بتوعهم طعنوا فيهم لاجل الطعن في القرآن الكريم - 00:45:30  
والآيات التي نزلت في ذلك كثيرة جدا وليس المجال للتفصيل فيها يبقى اول شيء عمله اليهود ومن اهم وسائل حرب اليهود للMuslimين هو التأثير الفكري. الحرب الاعلامية التي فعلوها واثارة الشبهات عند المسلمين - 00:45:47

او عند من يفكر في الاسلام الحاجة الثانية خطيرة جدا التأثير الاقتصادي. راحوا للانصار الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامرورهم الا ينفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:02

قال الله عز وجل في ذلك الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله اي يكتمون التوراة وهم بخلوا بالمال وامرروا الانصار بالبخل بما لهم وبذلك يؤثر سلبا على اقتصاد المسلمين - 00:46:15  
المحاولة بقى اللي جاية بعد كده خطيرة جدا وهي محاولة التفرقة بين الصنف المسلم محاولة فك الرباط القوي الذي صنعه صلى الله عليه وسلم بين الاوس والخزرج وقام بهذه المحاولة رجل يهودي كبير جدا في السن اسمه شاس ابن قيس قال كلمة تعتبر في الحقيقة حكمة - 00:46:33

قال يا معاشر يهود تعلمون والله انه لا مقام لكم في يترتب اذا اجتمع ابناء القيل اللي هم الاوس والخزرج لانه لو حصل هذا الاجتماع ستتوطد قوة الرسول عليه الصلاة والسلام في داخل المدينة المنورة وفي هذا ايذاء لليهود. هم كارهين الرسول عليه الصلاة والسلام. الحاجة الثانية - 00:46:57

خطيرة جدا ان اليهود تجار سلاح وكانوا يربحون اموالا طائلة من الحرب بين الاوس والخزرج. الان الرسول صلى الله عليه وسلم وحد الاوس والخزرج ما عدش فيه حرب. فتضيع قوة - 00:47:18

كبيرة جدا من القوى الاقتصادية عند اليهود. قوة تجارة السلاح فعل ايه؟ بعث واحد من الشباب قال له اذكر يوم بعاث اذكر الاشعار التي جاءت في يوم بعاث بين الفريقيين. اقعد كده في مجلس - 00:47:31

اوسم وخزرج وذكرهم باشعار يوم بعاث فتتحرک فيهم النخوة والحمية والقبليه والجاهليه فيصترب القومان وبال فعل راح الرجال عمل الكلام ده وقعد يقول الاشعار جنب ده وجنب ده سبحان الله! نزغة شيطان - 00:47:46

دخل الشيطان بين الاوس والخزرج. مع انهم سبحان الله من عمالقة الایمان حقيقة لكن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم من العروق وقام رجالان واحد من الاوس وواحد من الخزرج. فتصارعا. ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم رددناها جذعا. نرجع تاني -

لاليام بعاث لو حبيتوا نحارب من جديد زي ايام الجاهلية. فغضب الفريقان جمیعا. الاوس والخزرج وقالوا قد فعلنا. موعدكم الظاهرة  
ليه يا مكان اللي هو ده اسمه الحر دلوقتي موعدكم الظاهرة السلاح فخر جوا اليها. سبحان الله - 00:48:24

في لحظة من لحظات الضعف دخل الشيطان الى قلوب الاوس والخزرج وكادت ان تقوم مهلكة عظيمة بين الفريقين الرسول عليه  
الصلوة والسلام كان قاعد وسط مجموعة من المهاجرين وصله النبع الخطير - 00:48:42

فقام مسرعا يجر ثوبه صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى الانصار الى الاوس والخزرج وقال خل بالك بقى من الكلمات مختلفة تماما  
عن الكلمات اللي قالها الرسول عليه الصلاة والسلام في حل المشكلة القديمة اللي دارت قبل كده بين مشركي الاوس والخزرج

ومؤمني الاوس والخزرج اللي كان مهيج المشكلة ديت عبدالله - 00:48:54

ابن ابي ابن السلوول لو تفتقروا الكلام دلوقتي مختلف. ساعتها الرسول عليه الصلاة والسلام فكرهم بالقبيلية فكرهم بالتحدي لقريش.

اما دلوقتي فالرسول عليه الصلاة والسلام كل خلي بالك يا معشر المسلمين دلوقتي كل الحضور مسلمين - 00:49:14

يا معشر المسلمين الله الله. يذكرون بالله عز وجل. ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم؟ دعوى الفرقة بين المسلمين دعوة الجاهلية  
هكذا عرفها صلى الله عليه وسلم. ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم؟ دعوة القومية انا اوصي وانت - 00:49:30

هذه الدعوة الجاهلية بعد ان هداكم الله للاسلام واكرمكم به وقطع عنكم الجاهلية واستنقذكم بها من الكفر والفال بين قلوبكم هنا  
الحوار مختلف تماما يذكرون برب العالمين سبحانه وتعالى يذكرون بالشرع الحكيم يذكرون بقال الله وقال الرسول. لأن نوعية

المخاطب مختلفة. شتان بين خطاب لمجموعة مختلفة من - 00:49:50

مع المؤمنين وخطابه لمجموعة خالصة من المؤمنين عرف القوم انها نزعة من نزغات الشيطان. وكيد من اعدائهم. فبكوا في لحظتهم.

سبحان الله! تأثروا جميعا في لحظة واحدة عائق الرجال من الاوس والخزرج بعضهم بعضا. ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سامعين مطيعين. لأن شيء ما حصلش - 00:50:17

مررت المشكلة اللي حاول شاس ابن قيس يعملها بسلام ولم يحدث اذى في داخل الصف المسلم لكن ظهرت خطورة اليهود على  
 المسلمين وانزل الله عز وجل في شاس ابن قيس قوله سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله؟ والله شهيد على ما  
 تعملون. قل يا - 00:50:42

اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن؟ تبغونها عوجا وانتم شهداء؟ وما الله بغافل عما تعملون؟ وانزل سبحانه وتعالى ايضا  
 قولوا في الاوس والخزرج. قال يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يريدونكم بعد ايمانكم كافرين - 00:51:03

كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟ ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم. وتتوالى الآيات يا ايها الذين  
 امنوا انقاوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله - 00:51:23

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمتي اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم  
 تهتدون يبقى كانت محاولات مستمرة من اليهود للتفرقة بين المسلمين ولحصار المسلمين اقتصاديا ولتشكيك في الدين. كل هذه  
 محاولات مكثفة - 00:51:43

ومع ذلك سبحانه الله كان رد فعل المسلمين كظم الغيظ ومحاولة تجنب الصدام قدر المستطاع نزل التوجيه الرياني للمسلمين قال  
 سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من - 00:52:07

لأنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. طب نعمل ايه؟ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. ان الله على كل شيء قادر خلي بالك هنا  
 احنا شايفين مخالفه واضحه من اليهود - 00:52:27

المخالفه لم تصل الى درجة القتال والى درجة الارχاج من الدين والى درجة مظاهرة الكفار على اخراج المسلمين من ديارهم لم تصل  
 الى هذه الدرجة. لذلك حتى هذا الوقت الرسول عليه الصلاة والسلام مطلوب منه ان يعفو ويصفح ويصل بدعوته حتى الى اليهود -

00:52:41

حتى الى اولئك المكذبين الجاحدين فاستمرت الدعوة الاسلامية اليهم. واستمر محاولات تجنب الصدام من المسلمين. في نفس الوقت 00:53:01  
الرسول عليه الصلاة والسلام عارف ان قوة المسلمين ما زالت في طور -

الانشاء كما ذكرنا وقوة اليهود كبيرة ولعل الدخول في معركة مع اليهود لكل صغيرة وكبيرة لعله ليس في مصلحة الامة الاسلامية في ذلك الوقت. فكان هو الحل ومع ذلك فهذا الصبر وهذه الحكمة شجعت اليهود على تجاوزات اكبر - 00:53:15

من ذلك ما حدث عندما دخل الصديق رضي الله عنه وارضاه على بيت المدارس. بيت المدارس كان زي بيت كبير يعلم فيه اليهود التوراة يقوم فيه بالتعليم حبر من اصحاب اليهود اسمه في نحاس ومعه اخر يساعدته اسمه اشيع. فدخل ابو بكر على اليهود وهم 00:53:32  
يعلمون -

التوراة بطريقة اليهود بتحريفها بتزويرها بتبديلها بانكار نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما دخل الصديق وسمع الكلام ده قال 00:53:53  
لفنحاص من معه يا فنحاس اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم -

ان محمدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل فقال في الخاص 00:54:11  
لابي بكر والله يا ابا بكر وحلي بالك بقى من الكلمات عشان تعرف طبيعة اليهود -

الكلام ده كان من الف وربعية سنة ما بالكم دلوقتي شف قال ايه؟ قال والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه اليها لفقير. اعوذ 00:54:27  
بالله يقول ما بنا الى الله من فقر احنا مش محتاجينه. وانه اليها لفقير هو اللي محتاج لنا -

وما نتضرع اليه كما يتضرع اليها. سبحان الله! وانا عنده لاغنياء. وما هو عنا بغني ولو كان عنا غنيا ما استقرضنا اموالنا كما يزعم 00:54:47  
صاحبكم ينهاك عن الربا ويعطيناه ولو كان عنا غنيا ما اعطانا الربا -

تخيل معنى الكلمات ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم اضعافا كثيرة فهو بيقول ان 00:55:07  
ده نوع من الربا. مش انت هتدى ربنا اموال وهي ضاعفها لك؟ ادي ربا. طب ازاي يبنيه عن الربا وبياخده؟ شف قد ايه المخ معوج؟ هذا  
كلام في -

خلاص هذا كلام سبحان الله يعبر عن نفسية ممزقة تماما. نفسية بشعة نفسية فلحص ومن معه من كانوا على دينه ماذا فعل ابو بكر 00:55:26  
الصديق رضي الله عنه وارضاه امام هذا الكلام -

هو الحقيقة ما لقاش كلام يرد به. هو رد باليديه. الحقيقة فعلا رد باليديه ضرب في نحاس ضربا شديدا في وجهه. حتى اختفت معالم 00:55:39  
وجه الرجل هو ما قدرش يتصرف مع هذه الكلمات البشعة الا بهذا التصرف -

وراح للرسول عليه الصلاة والسلام يحكى له الموقف قال له يعني هل حصل كذا في الموقف؟ طبعا هذه على غير ما اتفق عليه 00:55:55  
المسلمون. المسلمين كانوا واخدin بالعفو والصفح -

عدم الايذاء وفي الناحية الثانية جه في نحاس يشتكي للرسول عليه الصلاة والسلام ما فعله ابو بكر فيه. وقال له ارأيت انظر ما صنع 00:56:05  
بي صاحبك؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا بلي بكر الصديق -

ضيق ما حملك على ما صنعت فقال ابو بكر يا رسول الله ان عدو الله هذا قال قولوا عظيمها انه زعم ان الله فقير وانهم اغنياء فلما قال 00:56:16  
ذلك غضبت لله مما قال وضررت وجهه -

هنا ايه اللي عمله في انحاس؟ تخيل! قال ما قلت ذلك انكر تماما ما قال فانزل الله عز وجل قوله سبحانه وتعالى لقد سمع الله قول 00:56:33  
الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء -

سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحرير يبقى ربنا سبحانه وتعالى نزل ايات صدقت قول الصديق رضي 00:56:48  
الله عنه وارضاه وكشفت ما قاله في انحاص عليه لعنة الله -

وانزل الله عز وجل في حق الصديق رضي الله عنه وارضاه قوله اخر قال لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اتوا 00:57:04  
الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا ادى كثيرا. طب نعمل ايه؟ وان تصبروا وتنقروا فان ذلك من عزم الامر -  
مع ان يا اخواني الغضب هنا كان لله عز وجل وليس للنفس ومع ان العقاب الذي فعله الصديق يعتبر مناسبا للحدث لانه يعتبر ان

الدفاع الذي فعله هذا بضرب وجه في نحاس يعتبر مناسبا جدا للجريمة التي فعلها في انحاص. في انحاص سب الله عز وجل سبا -

00:57:23

وجرح دين المسلمين وهذا مخالف للعهد وكان الصديق يستطيع قتل في انحاص. وقال لفنهنحاص في احد الروايات والذي نفسي بيده  
لولا العهد الذي بيننا وبينكم لضررت رأسك اي عدو الله - 00:57:42

فاكتفى الصديق بهذا الامر مع كل هذا الا ان الله عز وجل امر المسلمين بالتعقل بالصبر حتى وان كانت الجريمة قد تمت. لأن الدخول في حرب اهلية في هذا التوقيت لعله يفتح على المسلمين ابوابا كبيرة من الفتنة - 00:57:58  
ولعله يؤدي الى تداعيات لا يتحملها موقف المسلمين في هذه اللحظة طيب يا ترى هيفضل يستمر رد فعل المسلمين على كل هذا الایذاء وعلى كل هذا التعدي على حرمات رب العالمين سبحانه وتعالى. سيستمر رد الفعل مجرد الصبر وتحمل الاذى وعدم الدخول في صدامات او صراعات. لا شك - 00:58:16

ان هذه مرحلة اخوانى في الله واخواتي في الله. ولا شك ان المسلمين بتغير الظروف ستتغير المرحلة. وتتغير التكليفات التي عليهم وسنرى ان شاء الله في اللقاءات القادمة كيف تغيرت الظروف وادت الى تغيرات استراتيجية كبيرة في رد فعل المسلمين لاي اىذاء يقع على - 00:58:37

الاسلامية الكلام اللي قلناه ده كله من اول ما بدأنا كلام في العهد المدني من السيرة النبوية والى الان الى هذه اللحظة تتوقع هجوما من قريش تتوقع تعاوننا من قريش مع المشركين في داخل المدينة المنورة تتوقع - 00:58:57  
عونا من قريش مع اليهود الذين كذبوا ورفضوا الدخول في اليمان. تتوقع هجوما من الاعراب. كل هذه ظروف قد تحدث بين يوم وليلة ترى ماذا سيكون رد فعل المسلمين؟ مع ان القاعدة التي تحكم حياة المسلمين الى هذه اللحظة هي واعرض عن - 00:59:19  
القاعدة التي تحكم تعاملات المسلمين مع المشركين بشتى انواعهم واعرض عن المشركين. كيف سيعرض المسلمون عن المشركين مع الایذاء المستمر وهل ستتغير القاعدة ويصبح هناك صدام ولقاء وحرب وقتال؟ هذا ما سنعرفه ان شاء الله في اللقاء القادم. وسائل الله - 00:59:39

عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمونا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع - 00:59:59